

مجلة جامعة صبراتة العلمية

Sabratha University Scientific Journal



مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية
تصدرها جامعة صبراتة بشكل الكتروني

الصمود النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية جامعة الزاوية

Psychological Resilience and Level of Ambition among Students of the Faculty of Education, University of Zawiya

د. مروة حسين علي

كلية التربية - جامعة زاوية

m.oween@zu.edu.ly

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية:
2017-139

الترقيم الدولي:
ISSN (print) 2522 - 6460
ISSN (Online) 2707 - 6555

الموقع الإلكتروني للمجلة:
<https://jhs.sabu.edu.ly>

الصمود النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية جامعة الزاوية

Psychological Resilience and Level of Ambition among Students of the Faculty of Education,
University of Zawiya

د. مروة حسين علي

كلية التربية - جامعة زاوية

m.oween@zu.edu.ly

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصمود النفسي، والطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزاوية، والكشف عن فروق في الصمود النفسي و مستوى الطموح وفقا لمتغير النوع، وتكونت عينة الدراسة من "265" طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي من إعداد "وسام الغزاوي"، ومقياس مستوى الطموح إعداد "علي، 2014" وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي، والطموح الأكاديمي لدى أفراد العينة كان متوسطا، كما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الطموح الأكاديمي، بينما أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة جاء متساو بين الذكور والإناث.

Psychological Resilience and Level of Ambition among Students of the Faculty of Education,
University of Zawiya

Abstract:

The study aimed to determine the level of psychological resilience and ambition among students of the Faculty of Education at the University of Zawiya and whether there are differences in psychological resilience and ambition levels attributed to gender. The study sample consisted of 265 male and female students, selected through random sampling. The researcher used the Psychological Resilience Scale developed by Wissam Al-Ghazzawi and the Ambition Level Scale.

The results indicated that both the level of psychological resilience by Ali; 2014 and ambition were at a moderate degree among the sample members. Additionally, the study found no statistically significant differences in ambition levels between male and female students. However, it concluded that the level of psychological resilience was equal among male and female participants.

مقدمة:

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية إذ تمثل قمة الهرم التعليمي، فهي المساهم الأول في بناء المجتمع من خلال ما تنتجه من كوادر متخصصة والتي بدورها تباشر بعملية التنمية والإنتاج في المجتمع، ولا شك أن الجامعة بحكم إمكاناتها البشرية والمادية والفنية قادرة على الانخراط في لب الحياة الاجتماعية في المجتمع وتطويرها وتحديثها وازدهارها والعمل على رقيها وتقديمها وحل ما يجابهها من مشكلات وأزمات وصراعات فالجامعة مجتمع متكامل من الخبرات في شتى العلوم والفنون والآداب،

مجتمع من أصحاب الخبرات العلمية والتقنية والفكرية والإدارية، بما يمكنها من القيام بدورها المنشود في الارتقاء بالحياة في المجتمع المعاصر (العيسوي، 2004 : 73).

إن الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني العناية بالمجتمع، إذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسياً وانفعالياً (باعلي، 2014: 142).

وأهمية مفهوم الصمود النفسي تكمن في كونه مؤشراً على الصحة النفسية، وأحد الأسباب الأكثر أهمية في تقييم التعديلات الصحية والمرضية التي تتبع الأحداث الضاغطة فالصمود النفسي هو أحد البناءات المهمة في علم النفس الإيجابي، فعلم النفس الإيجابي هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية ويعدّها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة، والصمود النفسي مفهوم حديث نسبياً حظي باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، ركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات (عبد السميع، 2014: 16).

ويمثل الصمود النفسي العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد، سواء كانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو حروب دامية أو أمراضاً مزمنة أو غيرها من الصدمات العنيفة، وينطوي هذا المفهوم أيضاً على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار وفضلاً عن ذلك فالصمود النفسي يعد إحدى السمات النفسية التي لا تتأثر بالنوع أو نسبة الذكاء، فقد قسمه الله بين خلقه ووهبه لهم على حد سواء ليعينهم على تخطي تحديات الحياة، إلا أن الخبرات وتقدير الذات المرتفع والتفكير بصفاء وعقلانية في مواجهة الضغوط الحياتية، والتنشئة الاجتماعية السليمة كلها تعمل عوامل وقائية تدعم ظهور الصمود النفسي بنسبة مرتفعة عند مواجهة الضغوط والأزمات (البحيري، 2011: 481).

مشكلة الدراسة:

يعد الشباب الجامعي من الفئات التي تواجه تحديات عديدة وضغوطاً متزايدة، وتتباين استجابات الطلبة إزاء هذه الضغوط والتحديات؛ فمنهم من يصيبه القلق ويؤدي به إلى اكتئاب لذا فإنه يعتزل هذا العالم بما فيه من ضغوطات، ومنهم من يحاول التأقلم على قدر المستطاع حتى تمر الأزمة ويتبدل الحال من تلقاء نفسه، وهناك من يتصدى بجسارة لهذه الضغوط والأزمات، ويعمل جاهداً مستغلاً كل ما لديه من مهارات وخبرات سابقة وأفكار بناءة محاولاً تغيير المواقف الصعبة التي يتعرض لها؛ ليستعيد فاعليته النفسية، ويعود بنفسه إلى حالة من الهدوء النفسي والاتزان الانفعالي، وهؤلاء هم من يمتلكون أكثر

الخصائص النفسية، في تشكيل نمط خاص من الشخصية القوية التي لا تخضع للظروف ولا تستسلم للفشل وهذه السمة يطلق عليها الصمود النفسي.

الصمود النفسي هو واحد من المكونات الرئيسية المتممة للصحة النفسية فهي تصنع مساهمة رئيسية في رفاهية يومية وصحة نفسية دائمة، ويمثل قدرة الفرد على مقاومة الضغوطات وانعدام إظهار المزاج السلبي الدائم في الظروف الصعبة (Nill, 2006:9).

إذا فالصمود النفسي عنصر أساس في مقدرة الأفراد على التواصل مع الحياة ومواجهة الشدائد؛ عليه أشار رولف وجونسون (Rolf & Johnson, 1990) إلى ضرورة العمل على تعزيز الصمود النفسي لأنه يساهم في الوقاية من النتائج السلبية للطلبة الذين يتعرضون للضغوط الكبيرة (Rolf & Johnson, 1990:231).

وأشارت دراسة كاشدن وروتنبيرغ (Kashdan & Rottenberg, 2010) إلى الحاجة لإجراء البحوث والدراسات لتوضيح الحالات السببية من عدم الصمود التي تشير إلى الاضطراب النفسي كالقلق والاكتئاب (Kashdan & Rottenberg, 2010: 866).

وقد أشار (Contract, 2000) إلى أنه من الضروري للشباب أن يمروا بتجارب وأحداث من شأنها الكشف عن القيمة الحقيقية الداخلية لهم وحجم قدرتهم على التحمل وعن أنواع شخصياتهم وأنواع المقاومة لديهم، وقد أشار كذلك إلى أن الصمود النفسي هو قدرة فردية لتقوية الشخصية والشفاء من الأزمات وكذلك تحسن الصحة العقلية والتأقلم الناجح بعد التعرض لأحداث مليئة بالضغط والتحديات في بيئتهم الخارجية، مما يستدعي ذلك منهم فهم طبيعة هذه التحديات، وتوظيف مختلف الإمكانيات المعرفية والانفعالية من أجل مواجهتها، وحلها بطريقة تحقق لهم توجههم نحو الحياة بصورة إيجابية (Contract, 2000: 4).

إذ ينخفض التحصيل الدراسي مع ارتفاع الاضطراب النفسي، ويرجع سبب هذا إلى ضعف المقدرة على التركيز وإلى انخفاض ملحوظ في تحمل المسؤولية وضعف الشعور بالسعادة، ومستوى الطموح، وفي النشاطات اليومية كلها، وأخيراً ضعف المقدرة على العمل الدؤوب الذي تتطلبه الواجبات الجامعية في سبيل تحصيل دراسي يقود إلى التقدم العلمي، فالدراسة الجامعية تستوجب توفير الصحة النفسية لدى الطالب القائمة على نظرة الفرد الإيجابية إلى ذاته، معتبراً نفسه قادراً وجديراً بالنجاح واثقاً من نفسه، التي هي شرط الطموح الأكاديمي (باعلي، 2014: 54).

ويؤثر الطموح الأكاديمي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، ورغبتهم في النجاح ورضاهم الذاتي، إذ توصلت دراسة (Salami, uganda, 2010) إلى أن الطلبة الذين أظهروا ضعفاً في

الطموح الأكاديمي كانت دافعيته للدراسة قليلة، ويعانون من ارتفاع توقع الفشل في الدراسة (Salami, uganda, 2010: 11).

وهنا يبرز دور الصمود النفسي ذلك المفهوم الثري في مجال الصحة النفسية لما ينطوي عليه من جوانب متعددة تؤدي دوراً كبيراً في تحديد مدى قدرة الفرد على مواجهة أحداث وصدمات الحياة الضاغطة بشكل فعال، إذ يكتسب الصمود النفسي أهمية في كونه عاملاً مهماً يؤدي دوره في زيادة قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي للوصول إلى قدر مناسب من الصحة النفسية ومستوى مرتفع من الطموح الأكاديمي، ولقد اختارت الباحثة طلبة كلية التربية مجتمعاً لبحثها، بغية الوصول إلى حلول إيجابية بناءة، تحقق لهم القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم والعمل على التكيف معها أو التغلب عليها، وبذلك نمهد لهم الطريق نحو الرضا والسعادة والطمأنينة، كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة بصورة واقعية، في حين أن القلق وفقدان الثقة بالنفس عوامل مساعدة على خفض الطموح، إذ أن الجامعة تمثل رسالة إنسانية لبناء شخصية طلبتها من الشباب، فرسالة الجامعة رسالة مزدوجة رسالة أكاديمية وأخرى إنسانية، دينية أخلاقية روحية فضلاً عن أهمية تأثيرها الآني والمستقبلي فيه، ومن هنا أحست الباحثة بضرورة دراسة متغيرات الدراسة الحالية والعمل على وضع التوصيات والمقترحات التي من شأنها مساعدة طلبة الجامعة في هذا المجال، لا سيما وأن هناك تساؤلاً رئيساً يثير الباحثة والمتمثل في:

ما مستوى الصمود النفسي والطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ناصر بجامعة الزاوية؟

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية ناصر بجامعة الزاوية.
- 2- الكشف عن الفروق في الصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية ناصر-جامعة الزاوية، وفقاً لمتغير النوع.
- 3- الكشف عن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ناصر بجامعة الزاوية.
- 4- الكشف عن الفروق في الطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ناصر-جامعة الزاوية وفقاً لمتغير النوع.

فرضيات الدراسة:

- 1- ترتفع درجة الصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية عن المتوسط الفرضي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير النوع.

- 3- ترتفع درجة الطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية عن المتوسط الفرضي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية وفقا لمتغير النوع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في جانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية:

- 1- إثراء المكتبة البحثية بالمعلومات النظرية والبحثية عن الصمود النفسي ومستوى الطموح من خلال تقديم نظري يوضح الخلفية النظرية لكل من هذه المتغيرات.
- 2- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية، ألا وهي طلبة الجامعة، فهم عماد المجتمع وبناء الغد إذ يعدون شريحة مهمة في المجتمع فهم قادة المستقبل في معظم جوانب الحياة وميادينها، وهم الطاقة المنتجة القادرة على إحداث التغيير.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تمهد الدراسة الراهنة الطريق لدراسات مستقبلية للتعرف على بعض المتغيرات الأخرى التي تساعد الطلبة على تحقيق أعلى مستوى من الطموح.
- 2- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في التنبؤ بمستوى الطموح لطلبة كلية التربية في المرحلة الجامعية من خلال الصمود النفسي لديهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية ناصر في جامعة الزاوية للعام الجامعي (2020-2021) والبالغ عددهم (539) من كلا الجنسين.

مصطلحات الدراسة:

- **الصمود النفسي:** وقد عرف بأنه قدرة الفرد على التقبل الإيجابي للتغيير، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات كالتحكم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والمرونة النفسية، التي تسمح للفرد بالمواجهة الفعالة لأحداث الحياة الصادمة (Richardson, 1990: 72).

وقد عرفت الباحثة الصمود النفسي على وفق نظرية ريتشاردسون (قدرة الفرد على التقبل الإيجابي للتغيير، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات كالتحكم، وتقدير الذات، والمساندة

الاجتماعية، والمرونة النفسية، التي تسمح للفرد بالمواجهة الفعالة لأحداث الحياة الصادمة). ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عبر إجابته عن فقرات مقياس الصمود النفسي.

- **الطموح الأكاديمي:** عرف علي (23، 2014): قدرة الفرد على مواجهة المواقف والمشكلات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ومحاولة التغلب على هذه المشكلات والوصول إلى تحقيق العديد من الأهداف بغية التخلص من الفشل والوصول إلى النجاحات المتكررة في مجالات الحياة كافة. ويعرف إجرائياً بأنه: - الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عبر إجابته عن فقرات مقياس الطموح الأكاديمي.

أولاً: الإطار النظري:

أولاً: الصمود النفسي:

يعد الصمود النفسي مفهوماً حديثاً نسبياً حظي بعناية الباحثين تطوراً لدراسات علم النفس الإيجابي، ركز الصمود النفسي على عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات، ويركز على مواطن القوة لدى الفرد ويجعله يستعيد حيويته ويحفز أدائه الفعال برغم الظروف الضاغطة، الأمر الذي يساعده على التوافق والمضي قدماً نحو المستقبل بتقاؤل وتوقعات إيجابية مرتقعة البحيري (2011: 15).

إنّ مفهوم الصمود النفسي كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية تتعدد فيه الآراء وتختلف، ومرد ذلك الاختلاف إلى أن عدداً من الباحثين ينظر إلى الصمود من خلال الوسط العلمي الذي يعيش فيه، فمنهم من يرى الصمود هو التوسط، ومنهم من يراه أنه القابلية للتغيير إلى الأحسن والأفضل، ومنهم من يرى في تقبل الآخرين وأفكارهم، واستحضر مصطلح الصمود النفسي في الغالب للحديث عن صمود الأطفال الذين يملكون مرونة في التعامل مع المواقف الضاغطة، لكن هذا المفهوم أصبح يستعمل مصطلح التعرض للخطر بدلاً من مصطلح الصمود والذي يشير حسب منظور علم النفس الإيجابي إلى "الصلابة- المرونة- الوقاية" وقد أشارت البحوث إلى أن الصمود النفسي يعني القدرة على التكيف والتعامل الناجح على الرغم من الشدائد والمحن التي يواجهها الفرد في حياته اليومية يعده سمة ديناميكية الشخصية. القاسمي (2016: 98).

إن الصمود النفسي هو: عملية ديناميكية يعرض من خلالها الأفراد تكيفاً إيجابياً برغم ما يواجهون من خبرات مهمة وخطيرة كالصدمات أو الشدائد والمحن، وهذا التعريف لا يعتبر الصمود النفسي سمة أو

خاصية للفرد بقدر كونه مركبا ثنائي البعد يتضمن مواجهة المحن وإظهار مخرجات توافقية إيجابية. صالح وأبوهدروس (2014، ص:350).

بينما تعرفه سيرميني (2015، ص:7) بأنه القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشاقها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

كما عرفه عاشور (2017، ص10) الصمود النفسي على أنه قوة الحياة التي تعزز التجدد والتجديد والقدرة على مواجهة الشدائد والأمل وإعطاء معنى للحياة، فنحن نجد الأشخاص ذوي الصمود التكيفي الصحي، والإيجابي لديهم القدرة على مواجهة مخاوفهم كما لديهم مشاعر، واتجاه إيجابي نحو الحياة وامتلاك مهارة إعادة التقييم المعرفي، وإعادة الصياغة والقبول الإيجابي للآخر، فهم أكفاء اجتماعيا، ولهم من يساندتهم ولديهم الهدف في الحياة يسعون لتحقيقه ويوصله أخلاقية من الإحساس بالمعنى والقيم الروحية.

والصمود النفسي مجموعة من العوامل النفسية والسمات الإيجابية والتوافق النفسي والمواجهة الإيجابية للضغوط، والتي تمكن الطلبة من مواجهة الضغوطات، والتعامل معها بكل كفاءة من خلال قدرتهم على تحمل المسؤولية وتميزهم بالمرونة والتفاؤل والصحة النفسية، أن الصمود النفسي من أهم عوامل الوقاية في إدارة الأزمات، وهو سمة ثابتة مستقرة تمكن الفرد من التكيف الناجح والتفاعل بحكمة مع الظروف الصعبة، وإن إدراكه لقدراته ومعرفته لإمكاناته تسهم في تمكين الصمود النفسي لديه.

ويستعرض (فان جالين وآخرون) السمات التي يتصف بها الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع وهي: إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، الإحساس بالهدف من الحياة، التدين والشعور بالانتماء، الإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة، المرونة وهي القدرة على التكيف مع التغيير، امتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلة، تقبل المشاعر السلبية ومحاولة تخطي الخبرات السلبية، المساهمات في الحياة الاجتماعية (Van Galen et al, 2006: 61).

وتؤكد إيمان (2012، 61) على السمات التي يمتاز بها الأفراد ذوي الصمود المرتفع وهي:

الشعور بالهدف في الحياة، قبول التغيير وعده جزءاً لا يتجزأ من الحياة، تبني أهداف واضحة في الحياة، التمتع بالتفاؤل والأمل، التواصل الفعال مع الآخرين، اتخاذ خطوات إيجابية وبناءة لحل المشكلات.

1. نظرية ريتشاردسون Richardson Theory:

اقترح ريتشاردسون ما أسماه ما وراء نظرية الصمود والمرونة الارتدادية (Metatheory Of Resilience & Resiliency) من أوائل النظريات التي فسرت عملية الصمود النفسي، والتي تطورت على مدار ثلاث موجات من أبحاث الصمود، وأكد ريتشاردسون على صياغة مفهوم للصمود بأنه "القوة التي توجد داخل كل فرد، والتي تدفعه إلى تحقيق الذات، المرونة الإيجابية، والحكمة وأن يكون على تنافس تام مع المصدر الروحي للقوة" (الاحمدي، 2006: 22).

وميز (ريتشاردسون) الشخص القوي الصامد بأنه يحاول ان يتطور ويتوسع ويتغير نحو الافضل والأشخاص الذين يتمتعون بالصمود النفسي هم اشخاص متعاونون ولديهم حماس وقوة لمواجهة الظروف الصعبة لان التعاون لا يثير الروح المعنوية والنفسية بداخلهم ويحفزها فحسب بل يخلق الكفاءة العالية ويضاعف المقدرة ويقوي العزيمة بين الافراد وحسب وجهة نظر (ريتشاردسون) إن ما يزيد الفرد صمود ويجعله أكثر قدرة على تغيير الاوضاع هو مواجهتها من خلال التوجه نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والمشاركة والالتزام وتحمل المسؤولية (Van Galen et al, 2006: 81).

يرى (ريتشاردسون) أن البيئة الاجتماعية لها دور أساس في تشكيل شخصية الانسان وتحديد مدى توافقها وشعورها بالكفاية او عدمه ومن خلال علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين ومن خلال الحب والتقبل الإيجابي والشعور بالقوة والصلابة النفسية الفرد الذي يشبع حاجاته من خلال البيئة الاجتماعية تخلق لديه توجهات ايجابية وهي التعايش مع الآخرين والعمل معهم بكل ارادة وصلابة في مواجهة كل الظروف والشعور بالقوة في مواجهة العالم الخارجي والشخص الذي يثبت على هذه الحالة تتسم شخصيته بالصمود وعدم الاتكالية على الآخرين في سد حاجاته النفسية والبالوجية أما بالنسبة للتوقعات فقد أعد (ريتشاردسون، 1990) ان التوقعات الايجابية او المتفائلة احدى المبادئ المهمة المستخلصة من نظريته ويتضمن ما يأتي " ان الانسان لديه القدرة على التغير " فقد عدت الشخصية الانسانية شخصية صلبة ليست جامدة في تكوينها على خبرات الطفولة وتعزو ذلك الى الضبط وقوة الارادة والميول القوية الكافة للابتعاد عن الاندفاعات المتصارعة البعيدة عن السيطرة (باعلي، 2014: 19).

ويكمن الفرض الأساسي للنظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي، الذي يسمح للفرد بتكيف "الجسم والعقل والروح" مع ظروف الحياة الحالية، إذ تؤثر الضغوط النفسية وأحداث الحياة الأخرى المتوقعة، وغير المتوقعة، أو متطلبات الحياة العاجلة في قدرتنا على التكيف، ومواجهه مثل هذه الأحداث في الحياة تتأثر بصفات الصمود، وإعادة التكامل مع الصمود السابق، والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية وتؤدي إعادة التكامل بالفرد إلى خمسة نتائج هي:

أ- تقبل التغيير وعده جزءاً من الحياة: ربما الإنسان لا يتمكن من تحقيق أهداف معينة في الحياة نتيجة الظروف والأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، ولكن تقبل الظروف التي لا يمكن تغييرها تساعدك على التركيز على الظروف الأخرى القابلة للتغيير.

ب- التحكم: هو اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث وقدرته على تحمل المسؤولية على ما يحدث له، ويتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات، وتفسير الأحداث، والمواجهة الفعالة للضغوط، ويعني قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وتصرفاته وانفعالاته فيما يواجهه من أحداث وقدرته الخاصة على السيطرة والتحكم بالأحداث البيئية المحيطة به

ج- المساندة الاجتماعية: بناء القدرة على التكيف مع مستوى أوسع من المجتمع مثل المؤسسات والمنظمات والتفاعل معها لتحقيق نتائج إيجابية عن طريق توافر المصادر الاجتماعية المادية حتى يكون لها تأثير على الأفراد والأسرة والمجتمعات.

د- العودة إلى توازن الجهد الذي يبذل لتجاوز التمزق.

هـ- الشفاء مع الفقد مما يرسخ مستوى أدنى للتوازن (عبد السلام، 2002: 9).

ومما سبق فالصمود النفسي يشير إلى أحد سمات الشخصية التي تساعد الفرد في الحفاظ على الاتزان الانفعالي عند مواجهة المشكلات والأزمات وضغوط الحياة المختلفة، ومواجهة هذه الشدائد بطرق إيجابية تساعد على العودة إلى حالة الاتزان إذا تعرض للتدهور الانفعالي، والشعور بتحقيق أعلى مستوى من الدافعية للتعلم والإنجاز، ومستوى أعلى للطموح الأكاديمي.

كما اعتمدت الدراسة على نظرية ريتشادسون في تفسير نتائج الدراسة والتي تفسر الصمود النفسي على أنه عامل وقائي يساعد الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات والمشكلات اليومية في الحياة، وبالتالي الوقاية من الآثار السلبية التي قد يتعرض لها نتيجة هذه المواقف، بالإضافة إلى مساهمته في الوصول إلى الشعور بالحالة الإيجابية، وتحقيق الصحة النفسية، والوصول للسعادة النفسية في الحياة.

ثانياً: الطموح الأكاديمي The Academic ambition:

يعد مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدماً، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن خبرات النجاح، تؤثر إيجاباً في رفع مستوى الطموح فالإنسان عندما ينجح في أمر فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه، وابتكر هذا اللفظ هوب (Hoppe, 1930) ليدل على العلاقة المتبادلة بين الأهداف التي يضعها المرء لنفسه ولخبراته مع النجاح والفشل وعموماً تؤيد التجارب

فكرة أن مرات النجاح تميل لزيادة ورفع مستوى الطموح كما يميل تكرار الفشل إلى خفض هذا المستوى (مظلوم، 2008: 131).

ويعمل الطموح بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك، فهذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته وتبعاً لخبرات النجاح أو الفشل التي اكتسبها الإنسان من واقع حياته، ولهذا يعد الطموح من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومية وتلعب دوراً في التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي فعلى قدر ما يستطيع من تحقيق لهذا الطموح أو الاخفاق في الوصول إلى مستوى معين فإن هذا ينعكس إيجاباً وسلباً على نفسية الفرد ونحو الآخرين.

وتتفق آمال (92،2004) على أن مستوى الطموح الأكاديمي بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو اسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو البيئة المحيطة.

ويعرفه الزبيدي (55،2006): انه مستوى توقعات الفرد ورغباته المتميزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي.

كما عرفته العنزي (83،2014): بأنه مستوى التقدم والنجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغب، من خلال معرفه إمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها.

ويعرف بأنه قدرة الفرد على مواجهة المواقف والمشكلات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ومحاولة التغلب على هذه المشكلات والوصول إلى تحقيق العديد من الأهداف بغية التخلص من الفشل والوصول إلى النجاحات المتكررة في مجالات الحياة كافة (علي، 2014: 23).

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أنه يمكن تحديد بعض الخصائص لهذا المفهوم منها أن الطموح الأكاديمي هدف راقي يسعى الطلاب إلى تحقيقه، كما أنه سمة ثابتة يختلف من طالب لآخر، ويتأثر بالبيئة المحيطة وخبرات النجاح والفشل التي يمر بها.

خصائص الأفراد أصحاب الطموح الأكاديمي:

يتميز الأفراد أصحاب الطموح الأكاديمي بما يأتي: الميل إلى الكفاح ونظرته إلى الحياة نظرة متفائلة، يعتمد على نفسه في إنجاز مهامه ومثابر في الأعمال التي يقوم بها، لا يؤمن بالحظ ولا يعتقد أن مستقبل الانسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف، تحمله جميع أنواع العقبات والصعوبات التي تعترض سبيل تطوره والوصول إلى هدفه المنشود، يؤمن بأن الجد والمثابرة هما الوسيلتان الكافيتان على اجتياز أيه عوائق تقف أمامه (أولغا، 2002: 43).

وترى سرحان (1993: 114) أن من سمات الشخص الطموح: النظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح والاعتماد على النفس، والمثابرة، وعدم الإيمان بالحظ، يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب، لا يخشى المغامرة، والمنافسة، أو المسؤولية، أو الفشل، لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به (سرحان، 1993: 114).

وترى الباحثة أن أهم صفات الشخص الطموح تتمثل في أنه لا يتأثر بالفشل، بل يدفعه للمحاولة للتغلب على الصعوبات بمختلف مستوياتها ويواجهها، ويضع لنفسه أهدافاً ويسعى لإنجازها وتحقيقها.

1. نظرية ليفين:

تعدُّ نظرية ليفين (Levin) امتداداً لنظرية الجشتالت فلا تفرق فكرة ليفين في هذا المجال عن فكرة الجشتالت، فالمجال لكليهما هو (الحيز) المحيط بالذات (من حيث أنها مصدر السلوك) الذي تظهر فيه آثار قوى هذه الذات من حيث أنها تحتك ببيئة خارجية تؤثر فيها وتتأثر بها، والحيز هو قطاع من حياة الفرد الحالية، ومع أن الأفراد قد يعيشون في البيئة نفسها إلا أن المجال يختلف عنه عند الآخر نظراً لاختلاف ميولهم واتجاهاتهم وفكرهم وأهدافهم ومطامحهم في الحياة وطرق احتكاكهم بمن حولهم، وأن الطموح بحسب رأي ليفين (Levin) هو توقع الفرد لما يمكن أن يبلغه من نجاح في المستقبل، والفرد يعدل فيه بقصد الموائمة ليحسن توافقه في الحياة وهو حركة في البيئة النفسية تقرر سلوك الغد تبعاً للقوى المحركة فيه (شريف، 2001: 23).

ولقد ذكر ليفين (Levin) أن أثر القوة الدافعة في التكوين المعرفي للمجال هي أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل دوافعاً للتعلم في المدرسة وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح، إذ يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة من الرضا والاعتداد بالذات فيسعى إلى الاستزادة من هذا الشعور المرضي، ويطمح إلى تحقيق أهداف أبعد وإن كانت مترتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً، وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح وقد دلت دراسة مستوى الطموح السيكلوجية على أن الطموح على درجات فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله وفي هذه الحالة يقال إن الطموح عند الفرد عال (الغريب، 1990: 323).

وحدد ليفين عدة عوامل يعدها قوى دافعية تؤثر في الطموح ومنها:

- **عامل النضج:** كلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على حد السواء.

- **القدرات العقلية:** فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.
- **النجاح والفشل:** فالنجاح يرفع من مستوى الشخص ويشعر صاحبه بالرضا أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم في العمل.

2. نظرة الفرد إلى المستقبل:

تؤثر نظرة الفرد الى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى اهدافه الحاضرة (سرحان، 1993:115).

وخلاصة القول أن لكل منا غايات وأهداف وطموحات نسعى إلى تحقيقها، فكل فرد يطمح بأن يكون ناجحاً في حياته وأن يكون على درجة من الثقة بالنفس والشعور بالافتخار بالرغم من وجود بعض المعوقات سواء كانت ذاتية أو اجتماعية، ومع ذلك يبقى للفرد القرار النهائي من خلال تحدياته وبالتالي نجاحه، ويشكل الطموح الأكاديمي والمهني والاقتصادي أهم الطموحات في حياة الفرد، وربما يرجع تفوق وتقدم كثير من الأمم والشعوب في العديد من الميادين الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، إلى وفرة وجوده ودقة منتوجاتها، الذي ساهم فيه بلا شك مستوى الطموح المرتفع لأفرادها على اختلاف مستوياتهم.

ثانياً: دراسات سابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة في محورين أساسيين هما:

أولاً: دراسات اهتمت الصمود النفسي:

- دراسة (حوراء البناء وآية النائب، 2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الصمود النفسي، وطُبقت الأداة على عينة قوامها (400) من طلبة الجامعة للسنة الأولى والرابعة، وتوصلت الدراسة بأن طلبة الجامعة لديهم صمود نفسي.

- دراسة (أسماء عبدالحفيظ، كلثوم داودي، 2023): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الصمود النفسي لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير النوع، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد (عفراء، 2017)، وطُبقت على عينة مكونة من (243) طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصمود النفسي لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير النوع.

- دراسة (الحساء مصطفى محمد، 2024): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (220) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة المنيا، واشتملت الدراسة على مقياس الصمود النفسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي.

ثانياً: دراسات اهتمت بمستوى الطموح:

- دراسة دانا واخرون (2022) حيث هدفت إلى التعرف إلى مستوى الطموح وعلاقته بالميل المهنية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينتها من 500 طالب وطالبة، واستخدم أدوات تمثلت في مقياس مستوى الطموح، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح والميل المهنية لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى إلى تأثير عامل الجنس لصالح الإناث.

- دراسة (صابرة سيف الحراصية، مستورة بادريس، 2023): هدفت الدراسة للتعرف على واقع مستوى الطموح لدى طلبة التعليم العالي في سلطنة عمان، متبعة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينتها من 500 طالب وطالبة من طلبة الدبلوم والبيكالوريوس، واستخدمت مقياس مستوى الطموح، وكشفت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الطلبة على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

- دراسة (خالد عبدالله الطيار، 2024): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح بوصفه منبئاً بالنضج المهني لدى طلبة جامعة القصيم، والتعرف على مدى إمكانية النبؤ بالنضج المهني من خلال مستوى الطموح لدى أفراد العينة، ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس مستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من 353 طالباً و 414 طالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلبة جاء متوسطاً، وأن مستوى الطموح يسهم اسهاماً موجباً في التنبؤ بالنضج المهني وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

- أسهمت نتائج الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية، وساعدت في بنائها وإعدادها.
- حاولت الدراسات السابقة التعرف على مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية مثل: (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، العمر).

- ومن ثم استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد المرحلة التعليمية المناسبة وهي المرحلة الجامعية، وتحديد حجم العينة، واختيار الأدوات المناسبة للدراسة الحالية، والأساليب الإحصائية، وتفسير النتائج.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من صحتها.

ثانياً مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بطلبة كلية التربية ذكوراً وإناثاً، للعام الجامعي (2020-2021)، والبالغ عددهم (539) طالباً وطالبة، وبواقع (172) طالبة بنسبة (32.1%)، وبواقع (84) طالب بنسبة (67.9%).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تمثل العينة جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع وتستعمل اختصاراً للزمن والجهد (المغزي، 2002: 13). بعد تحديد مجتمع الدراسة سحبت عينة عشوائية، تكونت من (172) طالبة، و(84) طالب بكلية التربية ناصر جامعة الزاوية.

العينة الاستطلاعية:

لغرض التأكد من فهم عينة الدراسة تعليمات المقاييس، ومدى وضوحها وفهمها لل فقرات ومدى دقتها، وأسلوب صياغتها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة من حيث لغتها ومضمونها، واختيار مدة ملائمة البدائل الموضوعية للاستجابة أمام الفقرات وصياغتها. تم تطبيق مقياسي الصمود النفسي ومستوى الطموح على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كلية التربية.

رابعاً: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الصمود النفسي:

1. الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول الفقرات من حيث الصياغة والوضوح وصحة المضمون للمجال الذي تقيسه، وقد كانت نسبة الاتفاق على الفقرات بين المحكمين أكثر من (80%) وتمت الاستفادة من الملاحظات والمقترحات المقدمة منهم في إجراء بعض التعديلات على المقياس بنسخته النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي:

يلجأ أغلب الباحثين إلى هذه الطريقة للتعرف فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، ويقصد بهذا الأسلوب حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له (Nunnally,1999:21). وتعد هذه الوسيلة من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، 1985: 95).

استخرجت الباحثة معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الصمود النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيق معادلة بيرسون على عينة التحليل الإحصائي لمقياس البالغ عددها (50) طالباً وطالبة حيث بلغ معامل الارتباط (71.44)، وبذلك لم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات الصمود النفسي.

3. ثبات المقياس:

- التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية بينما يحتوي على الفقرات الزوجية. تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين حيث كانت النتائج قيمة دالة احصائية حيث بلغت نسبة الثبات (78 %) وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت.

ثانياً: مقياس مستوى الطموح:

لغرض قياس الطموح الأكاديمي تبنت الباحثة مقياس (علي، 2014) ويتكون المقياس من (46) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي (عامل النضج، والقدرة العقلية، والنجاح والفشل، والمستقبل).

1. الصدق الظاهري:

حرصت الباحثة على التحقق من صدق أداة الدراسة، بعرض مقياس الدراسة في صورته الأولية على (7) من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي، طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح فقرات المقياس وملاءمتها لقياس المتغير المراد قياسه، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من (80%) ما يعكس ملاءمة المقياس، كما تمت الاستعانة بتقديراتهم للتأكد من صدق المحتوى، وأخذ ملاحظاتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار لإجراء تعديلات على بعض الفقرات في النسخة النهائية للمقياس.

2. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم إيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية حيث بلغ معامل الارتباط (80.33) ع عينة مكونة من (50) طالب وطالبة من كلية التربية ناصر.

3. ثبات المقياس:

- طريقة إعادة الاختبار:

يستلزم حساب الثبات لمقياس الطموح الأكاديمي بطريقة إعادة الاختبار، تطبيق المقياس مرتين على عينة واحدة وبفاصل زمني مناسب وقدره اسبوعان، ولتحقيق ذلك طبق مقياس الطموح الأكاديمي على عينة مقدارها (50) طالباً وطالبة من كلية التربية ناصر في جامعة الزاوية، اختيرت عشوائياً وبعد مرور اسبوعين أعيد تطبيقه عليهم مرة أخرى، حسب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس في التطبيقين الأول والثاني من خلال معادلة بيرسون، وقد كانت قيمة معامل الثبات (0.84) وهي مؤشر جيد على ثبات مقياس الطموح الأكاديمي.

خامساً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- نتيجة الفرض الأول: ترتفع درجة الصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية عن المتوسط الفرضي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي بلغ (174.03) درجة بانحراف معياري قدره (20.02) درجة، وعند مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي لمقياس الصمود النفسي بلغ (138) درجة، وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين أن القيمة الثانية المحسوبة تساوي (35.99) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الصمود النفسي.

المتغير	العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الصمود النفسي	400	174.03	20.02	138	35.99	1.96	399	0.05

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الصمود النفسي، ولما كان الفرق لصالح المتوسط المحسوب فإن ذلك يدل على ارتفاع بمستوى متوسط لدى أفراد العينة بشكل عام.

يمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الوقائية التي يتسم بها أفراد عينة الدراسة، إذ إن طلبة الجامعة من أكثر الفئات قدرة على توظيف المصادر الوقائية التي تسهم في تلطيف الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للمحن والظروف الصعبة، وهي عوامل غالباً ما تكون مرتبطة بالفرد نفسه، والأسرة، أو المجتمع ككل، إذ إن الصمود النفسي لا يعني أن تكون الحياة خالية من المخاطر والصعوبات، ولكنه يعني استثمار المواد والتعامل معها بفعالية لتحقيق التوافق والتكيف ولتقليل احتمالية النتائج السلبية، وهذا ما يؤكد (ريتشاردسون، 1990) (Richord son, 1990: 34).

وأن الجامعة من الممكن أن تؤدي دوراً وقائياً لدى الطلبة، وذلك لكونها مكاناً يمكن الطلبة من تعلم المهارات اللازمة التي تسهم في التكيف مع الظروف المحيطة وحل المشكلات، فالبيئة الجامعية بما تحويه من أنشطة طلابية تؤدي دوراً في تكوين عادات واكتساب سلوكيات وأساليب تفكير جيدة من شأنها زيادة القدرة على التعامل الفعال مع الظروف والمتغيرات التي يمرون بها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (حوراء البناء، وآية التائب، 2022)، في حين لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أسماء عبدالحفيظ كلثوم، 2023) التي أشارت إلى تمتع الطلبة بمستوى منخفض من الصمود النفسي.

- نتيجة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث):

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق النهائي لمقياس الصمود النفسي، لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية، وقد كانت هذه الفروق لصالح الجميع، إذ كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس الصمود النفسي مقدارها (173.49) للذكور و (174.54) للإناث، بانحرافات معيارية مقدارها (19.78)، (20.27) على التوالي، وكانت قيمة الاختبار التائية بين المتوسطين المذكورين مقدارها (-0.52) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (398).

جدول (2): الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة من طلبة كلية التربية على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	196	173.49	19.78	-0.52	1.96	398	غير دالة عند 0.05
	إناث	204	174.54	20.27				

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء طبيعة الظروف التي نشأ فيها طلبة الجامعة من مختلف مناطق وهذا يعني اختلاف ظروف نشأتهم، أما ظروفهم داخل الجامعة فهي متشابهة، وبالتالي يمكن أن يكون لدى الإناث مستوى جيد ومساو للذكور في درجة الصمود النفسي، وذلك لتشابه الظروف المعاشية، وأن البيئة المحلية بما فيها من صعوبات تشجع الطلبة من كلا الجنسين على مواجهة المشاق وإيجاد الطرق والاستراتيجيات اللازمة للتكيف معها.

ويمكن إرجاع ذلك للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع الليبي، فلم تعد المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتعليمية حكرًا على جنس معين، بل إن الإناث اندمجن مع الذكور في كل المجالات ومنها التعليمية، والثقافية، والاجتماعية وغيرها التي احتلت فيها مراكز مرموقة، كل ذلك أضاف لهن رصيذاً أسهم في تغيير الفروق بين الجنسين، وأن رغبة الإناث في أن يثبتن أنفسهن في المجالات السابقة أسهمت في تعزيز الصمود النفسي لديهن، ولعل الأسر يؤدون دوراً في ذلك كونهم يشجعون أبنائهم من كلا الجنسين على الاعتماد على النفس، واتخاذ القرارات وكلها عوامل تسهم في دعم الصمود النفسي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أسماء كلثوم (2023)، في حين اختلفت مع دراسة (حسنة، 2024)، ودراسة حوراء (2022) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصمود النفسي.

- نتيجة الفرض الثالث: ترتفع درجة مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية عن المتوسط الفرضي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الطموح الأكاديمي بلغ (159.71) درجة، بانحراف معياري قدره (15.97) درجة، وعند مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي لمقياس الطموح الأكاديمي البالغ (138) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (27.19) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399).

جدول (3): دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمقياس الطموح الأكاديمي.

المتغير	العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الطموح الأكاديمي	400	159.71	15.97	138	27.19	1.96	399	0.05

تشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الطموح الأكاديمي، ولما كان الفرق لصالح المتوسط المحسوب فإن ذلك يدل على ارتفاع بمستوى متوسط لدى أفراد العينة بشكل عام.

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة كلية التربية ناصر بجامعة الزاوية لديهم طموح داخل أنفسهم، رغم كل الضغوط التي تواجههم، بل على العكس فإنهم يمتلكون الإرادة للعيش بجدارة وافتخار حتى في ظل أصعب الظروف، وهذا ما أكدت عليه نظرية (كريت ليفين) أن هناك مواقف يستطيع الإنسان أن يحقق فيها الطموح، وأن الدافع الأساسي والأعمق لسعي الإنسان والبحث عن الطموح متأصل لدى البشر جميعهم إلا أنه يتفاوت فيما بينهم، وما شخصية الإنسان إلا تعبير عنه، وهو لا يظهر فقط في ظل الظروف الصعبة وإنما يظهر في جميع جوانب الحياة الأخرى.

وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة خالد الطيار (2024) بأن الطلبة الجامعة يتمتعون بمستوى طموح متوسط.

- نتيجة الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في الطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث):

لم يكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من كلية التربية ناصر بجامعة الزاوية في مستوى الطموح الأكاديمي، إذ كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس الطموح الأكاديمي مقدارها (158.38) للذكور، و(161.00) للإناث، بانحرافات معيارية مقدارها (15.57)، (16.28) على التوالي، وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (-0.16)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (398)، وكما هو مبين في جدول.

جدول (4): الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة من طلبة كلية التربية على مقياس الطموح الأكاديمي وفقاً لمتغير (الجنس (ذكور - إناث)).

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	196	158.38	15.57	-0.16	1.96	398	غير دالة عند 0.05
	إناث	204	161.00	16.28				

وقد تعود تلك النتيجة إلى طبيعة المرحلة الجامعية، والبيئة الاجتماعية والثقافية المشتركة السائدة بين الجنسين وتأثرهم بالعوامل نفسها وكل هذه الأسباب قد تؤدي إلى عدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية، أو أن عامل الطموح الأكاديمي هو عامل يشترك فيه كل الأفراد فهو عامل لا يقتصر على النوع الاجتماعي وإنما يرتبط بمدى قدرة الفرد ذكراً كان أم أنثى على تطوير خبراته وتوسيع معارفه مع توافر بيئة تمكنه من بلوغ ذلك وبالتالي فهو عامل لا يقتصر على جنس معين، وأن طلبة كلية التربية بجامعة الزاوية من الجنسين في المرحلة العمرية تقريباً نفسها، وهي المرحلة الجامعية مما

يجعل الفروق بينهم غير واضحة، هذا فضلاً عن أن الدراسة أجريت على الطلبة في الجامعة نفسها، مما يعني أنهم يتلقون المناهج نفسها، والاستراتيجيات نفسها، وحتى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، مما يعني أن الفرصة نفسها متاحة لكلا الجنسين، كذلك فإن الظروف المحيطة بالطلبة خارج الجامعة متشابهة إلى حد كبير، وأن المجتمع الذي نعيش في كنفه أصبح ينظر للفتاة نظرة إيجابية، على أن لها حقوق وواجبات، وعليها مسؤوليات، وأصبح التفريق بين الذكر والأنثى نادر الحدوث ولا سيما في التعليم، فالفتاة من حقها أن تتعلم ومن حقها أن تعمل، فالنظرة الإيجابية للفتاة من قبل المجتمع رفع من طموحها. فضلاً عن ذلك وسائل الإعلام، والتطور العلمي، ووسائل الاتصال الحديثة، كل ذلك سهل من مهمة الفتيات في التعليم (العيسوي، 2004: 34) وتتطابق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صابرة سيف، ومستورة بادريس (2023) بأنه ليس هناك فروق بين الجنسين.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية استنتجت الباحثة الآتي:

1. أن طلبة كلية التربية يتمتعون بدرجة متوسطة من الصمود النفسي ومستوى الطموح.
2. أن مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة جاء متساو بين الذكور والإناث.
3. ليس هناك فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث عند أفراد العينة.

التوصيات:

توصي الباحثة وفي ضوء ما توصلت إليه من نتائج إلى ما يأتي:

1. تدريب طلبة الجامعة ومن خلال برامج إرشادية أكاديمية متخصصة لرفع مستوى الطموح والصمود النفسي وتطوير أساليب تفكير بديلة أكثر إيجابية.
2. تأكيد دور الصمود النفسي بوصفه مصدراً مهماً للتخفيف من حدة الضغوط النفسية، في جميع المنظمات والمؤسسات الاجتماعية وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
3. توجيه الأقسام التربوية والنفسية في كليات التربية بفتح دورات وإقامة ندوات إرشادية لتوعية طلبة الجامعة بأهمية المرحلة ودورهم المستقبلي.

المقترحات:

1. إجراء بحوث ودراسات تتناول علاقة الصمود النفسي بأحد هذه المتغيرات (قوة البناء النفسي، وتحقيق الذات، والكفاءة الذاتية للطلبة).

2. إجراء دراسات تجريبية للتعرف على فاعلية البرامج التدريبية والإرشادية لتنمية الصمود النفسي لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة.
3. تنمية مهارات التفكير الإيجابي وأثرها على تحمل المعاناة والصدمات لدى طالبات الجامعة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. الأحمد، سهيلة، (1990)، التعلم التعاوني في دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات.
2. الاحمدي، خالد، (2006)، الشيع النفسي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر.
3. آمال عبد السميع باضه، (2004)، مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، مكتبة الانجلو، القاهرة، المصرية.
4. إيمان، مختار عامر، (2012)، الصمود النفسي وكفاءة المعلم، مجلة المنهج العلمي، تصدرها جمعية المرشدين النفسيين بالتعاون مع قسم علم النفس بأداب طنطا، العدد، (11) 49-50.
5. أولغا، قندلفت، (2002)، التعلم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الثاني الثانوي مهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
6. باعلي، شادية بنت عمر، (2014)، الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف، المملكة العربية السعودية.
7. البحيري، محمد رزق، (2011)، تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الايتام بطيبي التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (21)، العدد (70) 480.
8. سيرميني، إيمان مصطفى، (2015)، مقياس الصمود النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
9. عاشور، باسل محمد عبدالله، (2017)، الصمود النفسي وعلاقته بالانتران الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة (اطروحة ماجستير)، كلية التربية الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).
10. دقة، نيفين فتحي، (2011)، التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
11. شريف، عصام بشري، (2001)، العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
12. عبد السلام، محمد سالم، (2002)، الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (12)، العدد (36)، القاهرة، الانجلو المصرية.
13. عبد السميع، ورد محمد مختار، (2014)، الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والاداء الاكاديمي لدى الطالبة الجامعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس، مصر.
14. عبد ربه شعبان، علي، (2010)، الخجل وعلاقتها بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

15. غزال، ياسمين سامي، (2008)، التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
16. العنزلي، عبد الله الهادي، (2014)، أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورها في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، بحث منشور، كلية العلوم والآداب، جامعة الجوف.
17. الغريب، رمزية، (1990)، التعلم دراسة نفسية _ تفسيرية _ توجيهية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
18. الزبيدي، عبد الرحيم عبد الله، (2006)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.
19. القاسمي، محمد رياض، (2016)، الانسان وصحته النفسية، الدار المصرية للنشر، القاهرة، مصر.
20. سرحان، نظيمة احمد، (1993)، العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (28)، انترنت.
21. صالح، عيادة وأبو هديوس، (2014)، الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب- السعودية، (50)1.
22. العيسوي، عبد الرحمن، (2004)، الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
23. مظلوم، علي حسين، (2008)، مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد (18)، العدد (1)، 122-152.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Contract, Joseph, (2000): Adventure Education and Resilience: the Double-Edged Sword, journal of Adventure Education and Outdoor Learning vol.1, No.2.
2. Kashdan, T.B. & Rottenberg, K. (2010), psychological Flexibility As A Fundamental Aspect of Health, in clinical psychology Review 30: 865-878.
3. Nill, J., (2006), What Is Psychological Resilience: last updated: 16, P. 1-5.
4. Richardson, G.E., (1990), The metatheory of resilience and resiliency, Journal of Clinical psychology, 58, 307-321.
5. Rolf & Johnson, (1990), Youth resilience framework for reducing health risk behaviors in adolescents, J. of pediatric Nursing, 18, 6, 379.
6. Salami, S.O, & Uganda, K., (2010), Moderating effects of resilience, self- esteem and social support on adolescents, reactions to violence, Asian social science, 6,12,101.
7. Van Galen, M. De Puijter, (2006), Citizines and Resilience, Amsterdam; Dutch Knowledge and advise Centre.